

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

سورة الإخلاص

فضلها

قال البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد) يرددتها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فذكر له ذلك - وكان الرجل يتقهاها - فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن".

(الصحيح- فضائل القرآن، ب فضل (قل هو الله أحد) ح 5013).

قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

قال البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

(المصدر السابق ح 5017)

قال البخاري: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "قال الله تعالى:

كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي، فقلوله:
لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقلوله:
اتخذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفواً أحد".
(الصحيح 8/611- ك التفسير - سورة الإخلاص ح 4974).

قال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو سعد هو الصنعاني، عن أبي جعفر
الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول
الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : انسب لنا ربك، فأنزل الله (قل هو الله أحد الله
الصمد) فالصمد الذي (لم يلد ولم يولد) لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء
يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث.
(ولم يكن له كفواً أحد) قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثلته شيء.
(السنن 5/451-5/452 ح 3364- ك التفسير، ب ومن سورة الإخلاص)، وأخرجه
أحمد (المسند 5/133-5/134) عن أبي سعد، وابن خزيمة (التوحيد 1/95 ح 11-
45) عن أحمد بن منيع ومحمود بن خراش كلاهما عن أبي سعد، والحاكم (المستدرک
2/540) من طريق محمد بن سابق، كلهم عن أبي جعفر الرازي به. وليس عند الإمام
أحمد كلام أبي المذكور عقب الحديث. قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه، ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ ابن حجر (فتح الباري 13/356). وقال
الألباني: حسن دون قوله "والصمد الذي" (صحيح سنن الترمذي ح 2680)
وللحديث شواهد ذكرها الشيخ الطرهبوني في (موسوعة الفضائل 2/365-370).
أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (الصمد) قال:

السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد
عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه،
والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد
كمل في حكيمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه هذه
صفاته، لا تنبغى إلا له.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: (ولم يكن له كفوا
أحد) قال: ليس كمثل شيء، فسبحان الله الواحد القهار.